لتزول منه الجبال ! 2 2 ! لتزول ^ (فيه قراءتان مشهورتان بالنفى و الإثبات و كل قراءة لها معنى صحيح .

و كذلك القراءة المشهورة (^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^ (و قرأ طائفة من السلف (^ لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^ (و كلا القراءتين حق فإن الذي يتعدى حدود ا هو الظالم و تارك الإنكار عليه قد يجعل غير ظالم لكونه لم يشاركه و قد يجعل ظالما بإعتبار ما ترك من الإنكار الواجب و على هذا قوله (^ فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء و أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ^ (فأنجى ا الناهين و أما أولئك الكارهون للذنب الذين قالوا (لم تعظون قوما (فالأكثرون على أنهم نجوا لأنهم كانوا كارهين فأنكروا بحسب قدرتهم .

و أما من ترك الإنكار مطلقا فهو ظالم يعذب كما قال النبى صلى ا عليه و سلم (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم ا بعقاب منه (و هذا الحديث موافق للآية .

.

والمقصود هنا أنه يصح النفي و الإثبات بإعتبارين كما أن قوله (لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (أي لا تختص بالمعتدين بل يتناول من رأى المنكر فلم يغيره و من قرأ (لتصيبن الذين ظلموا منكم